مجلة بحوث
كلية الآداب

البحث (١١)

مفهوم العقل بين أرسطو والإسكندر الأفروديسى

إعداد

د/ مدحت محمد نظيف

أستاذ مساعد الفلسفة اليونانية
كلية الآداب - جامعة المنوفية

السنة ٢٣ العدد (٨٩) ابريل ٢٠١٢م

http : // Arl.menofia . edu . eg *** E- maii: rgfa2012@ Gmaii.com

Scanned with CamScanner

مفهوم العقل بين أرسطو والإسكندر الأفروديسي

دكتور / مدحت محمد نظيف

أستاذ مساعد الفلسفة اليونانية- كلية الآداب – جامعة المنوفية

الملخص

تعد مشكلة المعرفة من أكثر المشكلات أهمية بين موضوعات الفلسفة ، ويعتبر مبحث المعرفة من أهم مباحث الفلسفة ، حيث وجد مع بداية وجود الفكر الفلسفى حتى يومنا الحاضر .

١- أن مفهوم العقل موضوعاً شائكاً ومعقد من حيث أنه يتعلق بأشرف وأسمى ما فى الانسان أصلاً ، وقد استخدم الإنسان لفظ العقل استخدامات مختلفة عبر العصور . ويعتبر انكساجوراس أول من قدم لنا مفهوم للعقل فى الفكر اليونانى ... إلا أنه لم يشمل هذا المفهوم الا مرحلة تكوين العالم والموجودات فقط ، ولم يجعله علة غائية فى العالم وبذلك يصبح سر النظام الدائم فيه.

٢- أما ارسطو فقد جعله الأساس فى عملية المعرفة سواء كانت معرفة حسية أم معرفة عقلية وهنا يظهر لنا الجانب الواقعى فى فلسفته حتى فيما يتعلق بمفهوم العقل . وهذا ما لا نجده عند أفلاطون الذى اعتبر موضوعات العقل قائمة بذاتها . وهى معقولات خالصة ، ومعانى يجردها العقل من الصور المحسوسه .

٣- لما كان العقل يختلف عن الجسد ، فهو أيضا يختلف عن الحس ، لأن الاحساس يشترك فيه الإنسان والحيوان ، أما الإنسان فإنه يتميز ويختص بالعقل ، ومن هنا فالعقل لا ينفعل مع الصور ولكنه يقبلها فالعقل بالقوة عند أرسطو لا يمتزج بالمعقولات ولا يمتزج بالجسد وهو ليس عضواً خاصاً به ، لأن العقل عند أرسطو يمكنه أن يدرك أشد الأشياء تعقيدا ويكون له القدرة على إدراك المعقولات ببساطة

Scanned with CamScanner

٤- لقد جاء الإسكندر الأفروديسى فى نهاية القرن الثانى الميلادى وهو يعتبر من أهم شراح أرسطو فى تلك الفترة ولاسيما فى تناوله " كتاب النفس " والذى خالفه فى كثير من المسائل خاصة مسائل الإدراك العقلى وقوى النفس العاقلة .

٥- يؤكد الإسكندر أن العقل يفنى بفناء الجسد لأنه صورة لهذا الجسد ، والجسد فان ، وهو العقل الهيولانى عنده الذى يعادل العقل بالقوة عند أرسطو .

٦- يتفق الإسكندر مع أرسطو على أن العقل الفعّال هو قوة توارثية تصبح من خلالها الموضوعات معقولات ، وهو الذى يجعل العقل الهيولانى ينتقل من حالة رمادية فاقدة لكل صورة إلى حالة محددة ، أى حالة العقل بالملكة ، ثم يتحد هذا العقل مع العقل الفعّال وهو الله فى صورته الازلية .

٧- يقول الإسكندر بأربع عقول : العقل الهيولانى ، العقل بالملكة ، العقل الفعّال ، العقل المستفاد . وقد شرح الإسكندر مذهب أرسطو فى النفس والعقل على أن النفس صورة الجسد التى هى شئ منه وعلى هذا فالعقل الهيولانى فاسد بفساد الجسد ، أما العقل الفعّال فهو مفارق وليس جزءاً من النفس ، وأنما يفعل فيها من الخارج ، وهو الله أو العلة الاولى ، وهنا يختلف الإسكندر عن أرسطو وإن كان شارح له .

Scanned with CamScanner

تمهيد:

تعد مشكلة المعرفة من المشكلات الأكثر أهمية من بين موضوعات الفلسفة ، وهى ما تُعرف باسم مبحث المعرفة ، وهذا المبحث الذى يُعد من أهم مباحث الفلسفة ، قد وجد - إن صح التعبير - مع بداية وجود الفكر الفلسفى حتى يومنا الحاضر .

ومبحث المعرفة فى أبسط صوره يهتم بمدى اعتماد فكر أى فيلسوف على وسيلة المعرفة التي يستخدمها فى عملية الكشف عن الحقيقة فى أى موضوع من الموضوعات التى يبحث فيها سواء كانت هذه الموضوعات انطولوجية أو اكسيولوجية أو حتى ابستمولوجية ، وفيها يعمل الفيلسوف جاهداً على توضيح الاسانيد والأسباب التى لجأ إليها فى جميع أبحاثه الفكرية .

فمنهم من يستخدم الحواس كوسيلة لتحصيل المعرفة ؛ ومنهم من يستخدم العقل كوسيلة لتحصيل المعرفة ، فإذا حاول الأول اللجوء إلى النوع الثانى (المعرفة العقلية) وقع فى تناقض مع نفسه ، وحتى إذا حاول أن يثبت أطلاق القيم أو نسبتها . وفى كلتا الحالتين يعتمد الفيلسوف على مدى قناعته العقائدية بالوسائل المستخدمة للبحث فى كل موضوع .

إذا انتقلنا إلى مفهوم العقل نجد أنه موضوع شائك ومعقد من حيث انه يتعلق باشرف وأسمى ما فى الإنسان ، بل والمخلوقات جميعاً ، وقد استخدم الإنسان لفظة العقل استخدامات مختلفة عبر العصور ، ففى الحضارات الشرقية القديمة كان العقل أو مفهوم العقل لديهم ينحصر فى طريقة وسلوك الإنسان الأخلاقى ، ولكن تطور هذا المفهوم فى الحضارة اليونانية ليصبح بُعداً إدراليا لا يحده المفهوم الأخلاقى القديم.

إن لفظ عقل Mind مستخدم عند اليونانيين قبل أرسطو ' ولا سيما عند كُتاب الشعر والنثر ، وتعنى الوعى والإدراك والفهم ، وبهذا المعنى استخدمه انكساجوراس ، حيث كان من أوائل من استخدم هذا اللفظ بهذا المعنى ، ثم جاء من

Scanned with CamScanner

بعده أمبادوقليس الذى اعتبر العقل يشمل جميع عمليات الفكر الإنسانى الواعى التى تصل بالإنسان إلى ما يسمى بالمعرفة cognition .

ومما لاشك فيه أن كتاب "فى النفس" لأرسطو ، الذى ظل عماد علم النفس حتى القرن التاسع عشر ، ظل له الأثر الكبير على كل ما جاء بعده من الفلاسفة .

ويعتبر هذا الكتاب بمثابة البداية الأولى لدراسة النفس الإنسانية ثم جاءت من بعده كثير من النظريات التى تناولت مفهوم العقل سواء عند أرسطو أو عند من جاء بعده .

لقد درس فلاسفة العصرين الهيلينستى والوسيط فى هذا الكتاب رأى أرسطو فيما قاله عن العقل المفارق ، والذى أثار جدلاً كبيراً حول مسألة خلود النفس عند أرسطو ، وهل قال أرسطو بها أم لا ؟ من حيث إن ملكات النفس عنده من احساس وحس مشترك تفنى بفناء الجسد ما عدا العقل المفارق ، فإنه لايفسد وهو أزلى أبدى لا أول له ولا نهاية له وقد جاء من خارج الجسم ويفارقه عند الموت ، بمعنى أنه جاء من الله لأن الله هو العقل المطلق أو المفارق . وكأنه يؤكد بهذا إثبات النزعة المثالية عنده والتى كان ينادى بها أفلاطون من قبله .

على الجانب الآخر نجد ان فيلسوفاً مثل الإسكندر الأفروديسى وهو من أكثر شراح أرسطو لنظريته فى النفس ، تناول هذه النظرية من خلال مؤلفه الشهير " رسالة العقل " . وهذا ما جعل الباحث يحاول الكشف عن مدى تناول الإسكندر لنظرية أرسطو فى النفس وكيف أثرت تلك النظرية على فلاسفة العصر الإسلامى الوسيط متمثلاً فى الإسكندر الأفروديسى .

Scanned with CamScanner

ويحاول البحث الإجابة عن بعض التساؤلات الآتية :

- ماهو مفهوم العقل فى الفكر اليونانى قبل أرسطو ؟
- ما هو دور العقل فى فلسفة أرسطو ونظريته لتفسير الوجود، ونظريته فى المعرفة وعلاقتها بالمحسوسات ؟
- العقل الإلهى وعلاقته بالعقل الإنسانى عند أرسطو ؟
- ما مدى اتفاق الإسكندر فى مفهومه للعقل مع المبدأ الأرسطى لتقسيم العقل إلى عقل مادى وآخر غير مادى ؟
- هل استطاع الإسكندر أن يقف على المفهوم الحقيقى للعقل عند أرسطو فى تصور الثانى من خلال تصنيفه لثلاث قوى للعقل ؟
- هل طور الإسكندر من مفهومه للعقل عما جاء به أرسطو ؟
- ما هى الأسس التى استند إليها الإسكندر فى تقسيمه للعقل ؟

وقد اعتمد الباحث على أكثر من منهج فى إعداد هذا البحث تنحصر فى المنهج التاريخى والمنهج التحليلى والمنهج المقارن .

Scanned with CamScanner

المبحث الأول

إن البحث فى قوى العقل وإدراكاته أدى بالفلاسفة إلى الخوض فى مشكلات ميتافيزيقية من حيث انهم يؤكدون قدرة العقل على إدراك الحقائق العليا ، فكأنهم بهذا يتجاوزون الوجود الإنسانى إلى الوجود الإلهى ، وهم بهذا يقررون خلود العقل استناداً إلى أقوى الحقائق وأكملها . (١)

ومن هنا فإن كلمة العقل لها عدة معان واستخدامات متصل بعضها بالبعض الآخر بطريقة أو بأخرى ، ولكنه اتصال معقد وغير واضح فى معظم الأحيان ، وبرغم ذلك فإنه يوجد معنى خاص يمكن أن يكون له مرادف أو مقابل فى اللغات الحية الأخرى ، وهذا المعنى هو أن العقل ملكة عقلية A Mental faculty او هو قدرة عقلية A Mental Capacity حيث يرتبط بالاحساس والعاطفة والإرادة وإن اختلف عنها جميعاً .(٢)

---

(١) د. إبراهيم مصطفى إبراهيم : مفهوم العقل فى الفكر الفلسفى ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص ١٥

(2) Y.J.Warnock ."Reason" in : The Encyclopedia of philosophy , Paul Edwards , Editor in chief , the Macmillan Company & the free Press , Reprint Edition, New York, 1972 ,P. 83 .

Scanned with CamScanner

مفهوم العقل لدى السابقين على أرسطو :

يقول سقراط إن الإنسان عبارة عن نفس وعقل يسيطر على الجسم ويديره ، والقوانين العادلة صادرة عن العقل ومطابقة للطبيعة الحقة ' وهى صورة من القوانين غير مكتوبة رسمتها الآلهة فى قلوب البشر، فمن يحترم القوانين العادلة يحترم العقل والنظام الإلهى . وقد يحتال البعض فى مخالفتها بحيث لا يناله أذى فى هذه الدنيا ، ولكنه مأخوذ بالقصاص العدل لا محالة فى الحياة المقبلة .

مما سبق يتضح لنا مدى اهتمام سقراط بالعقل ، وجعله يسمو على الأشياء ، حتى ربطه بالفضيلة والتى هى فى نظره " الخير الأعظم " ، أيضاً جعل النظام والتدبير فى الكون أساسه العقل المتمثل فى الآلهة .(١) وهذا ما قال به هيراقليطوس من قبله حيث العقل عند هيرقليطوس هو جزء أو قبس من العقل الكلى (اللوجوس).

ويعرض لنا هيراقليطوس مصادر المعرفة فى ثلاث هى : الحواس ، العقل ، الحدس ، الاولى هى التى تنقل لنا الانطباعات الحسية ، والثانية يقوم بالتحليل للانطباعات وتحويلها إلى أفكار ، ومن هنا يحدث ما يسمى بالاستدلال العقلى ، أما الثالثة وهى الحدس فهى المعرفة المباشرة .

لقد أكد هيرقليطوس على أهمية الحواس باعتبارها درجة من درجات تحصيل المعرفة ، ولكنها لا تكفى وحدها لتحصيل المعرفة ، فانطباعات الحواس تنطوى على النسبية والخداع ، ولا تكفى وحدها لتأسيس علم .(٢)

---

(١) يوسف كرم : تاريخ الفلسفة اليونانية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط ٥ ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص ٥٣ .

(٢) هيرقليطس : جدل الحب والحرب ، ترجمة وتعليق: مجاهد عبد المنعم مجاهد دار الثقافة للنشر ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ٢٢ .

Scanned with CamScanner

واللوجوس عند هيرقليطوس هو العقل الإلهى ، ولذلك فهو الحقيقة المطلقة وهو يمثل الفكر ، وهو المبدأ المهيمن على العالم بأسره .(١) وهذا اللوجوس ما هو إلا تجسيدٌ فى صورة النار الأصلية . (٢)

وهنا نرى أن هيرقليطوس يؤكد على أن الإدراك والتحليل العقلى ليس كافياً لإدراك ماهية اللوجوس ، وهو يقول فى ذلك : إن الطبيعة تحب أن تختفى ، وبذلك يعلو هيرقليطوس بقيمة الحدس ، وأيضاً يرفع من قيمة المعرفة العقلية الاستدلالية القائمة على الخبرات الحسية وتحليلها تحليلاً عقلياً لإدراكها حسياً .

إن هيرقليطوس يدرك قيمة العقل فى الإنسان ، ومنه يرى قيمة العقل الموجودة فى العالم ، وهنا يدرك الطبيعة الجدلية للتفكير العقلى أى الصراع مع اللاعقل فى النفس والواقع على حد سواء . (٣)

وفى هذا الإطار يؤكد على سيطرة العقل على الجسد ورغباته وحين يتمكن الإنسان من هذا يصبح قادراً على الاتصال باللوجوس الكلى . (٤)

(١) W.K.C. Guthrie: A History Greek Philosophy, vol. I(the Earlier proe-Socratic and the Pythagoreans , Combridge University, London , 1962 , P. 428 .

(٢) Ibid , vol. I., P. 428 .

(٣) هيراقليطس : جدل الحب والحرب ، ص ٢٢ .

(٤) M. cary & T. J. Harhalf : Life and Thought in the Greek and Roman world , Methuen company , LTD . London, 1970, P. 305 .

Scanned with CamScanner

وعلى أية حال فإن هيرقليطوس يؤكد لنا أن أى مجتمع يستطيع أن يفلح فقط إذا كان هناك الوعى العقلى بين المواطنين ، وأن هذا الوعى العقلى الجماعى لا يأتى إلا من خلال مصدر إلهى . (١)

اما انكساجوراس فيقول إن علة الحركة لا تكون مصادفة أو اتفاقاً ، لأن الاتفاق ليس إلا لفظاً نستر به عجزنا عن اكتشاف العلة ، كما أن الصدفة ليست إلا لفظاً أجوفاً اخترعه الشعراء ، ولكن العقل علة ألطف الأشياء وأصفاها ، بسيط مفارق للطبائع كلها ، إذ لو كان ممتزجاً بشئ آخر أيا كان لشابه سائر الأشياء ، ولما استطاع وهو ممتزج أن يفعل بنفس القدرة التى يفعل بها وهو خاص مفارق ، عليم بكل شئ ، قادر على كل شئ متحرك بذاته . (٢)

يقول انكساجوراس – فى إحدى الشذرات التى بقيت – عن العقل : " فى كل شئ جزء من كل شئ ما عدا العقل ، وهناك بعض الأشياء تحتوى على العقل أيضاً " . وهذا يعنى أن العقل قائم بذاته ، وهو لا نهائى ، ويحكم نفسه بنفسه ولا يمتزج بأى شئ ، أما باقى الأشياء فهى بها جزء من العقل ، لأن العقل هو الذى يحكم جميع الكائنات الحية ، وهو الذى يبث النظام فيها . وبذلك يكون العقل هو سبب الحركة فى الأشياء جميعاً ، وهذه الحركة هى التى تدوربمقتضاها الشمس والقمر والنجوم والهواء . (٣)

(١) د. على سامى النشار وآخرون : هيراقليطس ، فيلسوف التغير وأثره فى الفكر الفلسفى ، دار المعارف ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص ص ١١٤ ـ ١١٥ .

(٢) د. على سامى النشار ، د. أحمد محمود صبحى : نشأة الفكر الفلسفى عند اليونان ، منشأة المعارف ، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٦٤ ، ص ١٦٥ .

(3) F.M.comfort: Greek Religious Thought, edited by Ernest Barker University of London , Press Published , Lndon , 1923 , P. 84 .

Scanned with CamScanner

ولما أخذت الأشياء الحركة من العقل ، انفصلت عنه . ولكن ليس معنى هذا أن العقل غير موجود ، بل موجود دائماً وهو يشمل جميع الأشياء في إطاره ، وهي الأشياء التي امتزجت به من قبل والتي انفصلت عنه . (١)، وهو بسيط حتى يكون مساويا لنفسه في جميع أجزاء الوجود مساواة من حيث الكيف ، وإذا كانت بعض الكائنات تحوى من العقل أكثر مما تحويه كائنات أخرى فذلك تفاوت كمي فحسب ، والعقل مفارق حتى يكون نافذاً في جميع الأشياء لا يحول امتزاجه دون تأثير على الكون أو على الكائنات ، ومن ثم يتصف العقل بالعلم لأنه منظم للكون محدث للحركة الأولى في الوجود . (٢)

وقد وجه أفلاطون نقدا إلى انكساجوراس حين قال على لسان سقراط في محاورة فيدون : " سمعت ذات يوم من يقرأ في كتاب انكساجوراس وكان يتحدث عن العقل .."إنه قطعاً العقل الذى نظم كل شئ وأنه العلة لجميع الأشياء " .

يقول أفلاطون هذه الأفكار ملأتنى رضى ، فقد تخيلت أنى قد اكتشفت الإنسان الذى يستطيع أن يرشدنى إلى العلة التى يمكن لنفسى إدراكها ، العلة لكل ما هو كائن ، ولكن – والكلام هنا لأفلاطون – خاب أملى عندما أمسكت بالكتاب لقراءته لم أر سوى رجلاً لا يفعل شيئاً ، ولا ينسب إليه أى دورفى العلل الخاصة بنظام الأشياء،بل على العكس يذكر فى هذا الخصوص أفعال الهواء والأثير والماء ، وكثيراً من التغيرات الأخرى المضطربة . وفى موضع آخر من نفس المحاورة " فيدون " ينتقد أفلاطون انكـــساجوراس لأنـــه جعـــل العقل ينظم الكل

(١) أفلاطون : فيدون ، الأصول الأفلاطونية ، ترجمة وتعليق : د. نجيب بلدى ، د. على سامى النشار ، عباس الشربينى ، جـ١ ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٢ ، ١٩٩ جـ ، ص ٩٩ .

وانظر أيضا د. احمد فؤاد الأهوانى : فجر الفلسفة اليونانية قبل سقراط ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ص ١٩٤-١٩٦ .

(٢) د. على سامى النشار وآخرون : نشأة الفكر الفلسفى عند اليونان ، ص ١٦٦ .

Scanned with CamScanner

ولكنه لا يعنى بالأفراد (١). أى أنه بعد أن قدّم العقل ، لم يستفد منه تمام الاستفادة (٢).

أما أرسطو فى كتابه " ما بعد الطبيعة " ينتقد انكساجوراس بقوله : فليس من الصواب إرجاع مثل هذه الآثار العظيمة للاتفاق والحظ ، حتى إذا جاء رجل (يقصد انكساجوراس) يقول إن فى الطبيعة كما فى الحيوان عقلاً nous هو علة النظام والترتيب الشامل ، فقد بدا كأنه الوحيد الذى احتفظ برشده إزاء هذيان السابقين عليه ..... ويستخدم انكساجوراس العقل كأنه إله خارج الآلة لتفسير علة الكون فى العالم . وحين يعجز عن بيان علة أية ظاهرة تقع بالضرورة فإنه يبرز العقل على المسرح ، ولكنه يلجأ فى الأحوال الأخرى إلى مبادئ غير العقل يفسر بها علة التغير . (٣) أى أنه استخدم العقل كعلة عندما لم يجد علة أخرى . (٤)

ويمكن لنا أن نقول إن انكساجوراس يعتبر أول من أشار إلى مفهوم العقل فى تاريخ الفكر الفلسفى ، وجعل له دوراً مهماً فى الحياة و الوجود ، وإن كان لم يفعل غير ذلك ، فهذه الفكرة تجعل له مكانة متميزة بين الفلاسفة ما قبل سقراط ، وذلك لما لهذه الفكرة من أثر كبير فيما بعد لدي أصحاب المدرسة السقراطية الصغرى. لأن هذه الفكرة – رغم تجاهلها للعقل كعلة لتفصيل الإنسان على سائر المخلوقات – إلا أنها أول محاولة لتأسيس مذهب الثنائية فى تفسير الوجود وذلك حين جعل العقل شئ مفارق للمادة وعلة فاعلة للكون .

(١) نفس المرجع ، ص ص ١٦٧ ـ ١٦٨.

(2) B.,Russell: "A History Of Western Philosophy" by George Allan and Unwin L.T.D., Ruskin House, London, Impression, 1967, P. 80

(٣) د.على سامى النشار واخرون : نشأة الفكر الفلسفى عند اليونان ، ص ص ١٦٧ ـ ١٦٨ .

(4) B. Russell: Op., Cit., P. 80.

Scanned with CamScanner

العقل عند افلاطون :-

يؤكد أفلاطون على لسان سقراط قائلاً : أليس من الضرورى أيضاً ان نعبر على نفس النحو بخصوص الخالد ؟ والخالد أليس هو أيضا غير قابل للفساد ؟ وإذن يكون هناك بالنسبة للنفس ، عندما ينقض عليها الموت ، استحالة فى أن تكف عن الوجود ، لأن الموت هو نتيجة مؤكدة لما قيل سلفاً ، فهى لن تقبله فى ذاتها ، وإن تكون نفساً مائتة . (١)

ومن هذا النص ، نجد أن النفس عند فلاطون هى جوهر عقلى لا يقبل الفناء أو الانقسام . ومن هنا فإن النفس والعقل مكملان لبعضهما عند افلاطون ، مثله فى ذلك مثل معظم فلاسفة العصر الهيلينى .

نجد أفلاطون – فى محاورة " فيدون " – يرد على سيمياس سقراط فى ان النفس ذات طبيعة واحدة شبيهة بالحقائق المثالية ، ولكننا خلال التجربة نحس صراعاً داخلياً يجعلنا نميز بين العقل والانفعالات السفلى الشهوانية والانفعالات الأخرى السنبيلة الغضبية التى تصلح أن تكون وسطاً بين العقل والانفعالات السفلى . هذا الصراع يجعلنا نقول إن هناك نفوساً ثلاثة متصارعة ، فالنفس واحدة لها قوى ثلاث : العقل والنفس الغضبية التى تثور للعدالة ، ثم النفس الشهوانية . (٢) ومن هنا فإدراك أفلاطون وفهمه للمحسوسات يجعل منه قائد حركة الجسم تجاه المحسوسات لتنظيم عمل القوتين الأخريين كما يقوم الحوذى بقيادة الجوادين فى العربة نحو الطريق المستقيم ،

---

(١) أفلاطون : فيدون . الأصول الأفلاطونية ، ج ١ ، ترجمة وتعليق : د. نجيب بلدى ، د. على سامى النشار ، عباس الشربينى ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٢ ، ف ١٠٦ ب ، ص ١١٤ .

(٢) نفس المرجع ، ص ص ٢٠٩، ٢١٠ .

Scanned with CamScanner

فالقوة العاقلة عند أفلاطون تقود الجسم وتمنع الصراع بين قوى النفس . (١)

ويرتبط مفهوم العقل عند أفلاطون بنظريته فى المعرفة ، حيث يتساءل فى محاورة "فيدون" هل تتم ملاحظة ما فى الأشياء من حقيقة عن طريق الجسد ؟ أم أن ما يحدث هو بالأحرى أن ذلك الذى يكون من بيننا قد استعـد - إلى أعظم درجة وبكل دقة ـ لأن يتعقل فى ذاتها كل واحدة من هذه الأشياء التى ينظر إليها ويتخذها موضوعاً ، هو الذى يجب أن يقرب إلى أقصى حد من معرفة كل واحدة منها ؟ ويجيب أفلاطون ..هذا مؤكد إطلاقاً ، وعلى ذلك ، فمن ذا الذى يحقق هذه النتيجة فى أتم صفائها ، إذ لم يكن ذلك الذى يستخدم العقل وحده ، فى أعلى درجة ممكنة ، ليقرب من كل شئ دون أن يلجأ فى عمل العقل لا للبصر ولا لأية حاسة اخرى ، دون أن يجر وراءه واحدة منها فى الاستدلالات ؟ وذلك الذى يشرع بواسطة العقل فى ذاته وبذاته وبدون خلط ، فى اكتشاف الحقائق ، هذا بعد أن يتخلص ما أمكن من حواسه ، أو بتعبير أدق من الجسد كله ، إذ إنه (أى الجسد) هو الذى يسبب الإضطراب النفسى ، كلما اتصلت به ويمنعها من الحصول على الحقيقة والتفكير .(٢)

من هذا النص يتضح أن المعرفة عند أفلاطون لا تأتى عن طريق الحواس ، وقد استبعد هذا تماماً ، حيث يقول : لأن الحواس المتصلة بالجسد لا تعطى لنا معرفة حقيقية ، لأن العقل هو الذى يستطيع بمفرده أن يرى حقيقة الأشياء بوضوح وبذاته دون الاستعانة بأدوات الجسد مثل السمع أو البصر ، لأنهما لا يتعقلان الصورة بوضوح

(١) د. مصطفى النشار : تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقى ، ج٢ ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٣٩ .

(٢)أفلاطون : محاورة فيدون :الأصول الأفلاطونية ، (٦٥ هـ & ٦٦ أ) ص ص ٣٦ ـ ٣٧ .

Scanned with CamScanner

، ومن هنا فالتعقل من فعل العقل فى ذاته وبذاته . وهو فى ذلك متأثر بيارمنيدس فى قول الأخير بالوجود الثابت .(١)

والمدقق فى درجات المعرفة وأسلوبها عند أفلاطون يستطيع أن يلاحظ أن أية معرفة إنما ترجع إلى ذكريات العقل أو على حد تعبير أفلاطون النفس ، وذلك فى أثناء إدراك العقل لهذه المحسوسات فى العالم الحسى ، والتى سبق للعقل أن إدركها أثناء وجودها فى العالم المعقول .

وهنا نقول إن عملية التذكر هى مثول المحسوس أمام الحس ، وهذا يبرز دور العقل فى الفكر المثالى الأفلاطونى ، إن كان لهذا الفكر المثالى أساساً لدى الفلسفة السقراطية الذى كان يستخدم منهج التوليد ، حيث كان يوجه فيه الأسئلة إلى شخص آخر بطريقة منظمة تجعله يستخرج من عقله حقائق كانت موجودة فيه . (٢)

كل ذلك إذا اعتبرنا أن العقل أحد قوى النفس ، وبالتالى فإن دوره هو عملية التنظيم والإدراك للأشياء ، والقيام بالفصل بين قوى النفس الأخرى الشهوانية والغضبية .

وإذا أردنا النظر إلى أقسام المعرفة عند أفلاطون تلك النظرية التى من خلالها نستطيع أن نفهم وأن ندرك مفهوم العقل عنده ، فيجب الإشارة إلى قسمين رئيسيين للمعرفة : الأول يخص موضوعات المثل أو ما يسمى المعقولات العليا ، والثانى يخص موضوعات العالم المحسوس .

---

(١) A.H. Armstrong : An Introduction to Ancient Philosophy , oxford, University , Press, London , 1957, P. 116 .

(٢) د. محمد على أبو ريان : تاريخ الفكر الفلسفى، ج ١ ، ص ص ٢٠٥ ـ ٢٠٦.

Scanned with CamScanner

النوع الأول من المعرفة فهو المعرفة اليقينية أو العلم ، وموضوعاته كما ذكرنا المثل أى المعقولات العليا ، ثم الرياضيات أى المعقولات السفلى ، ويتم إدراك المثل عن طريق الجدل ، أما إدراك الموضوعات الرياضية فيتم بالاستدلال الرياضى الذى يقوم على المنهج الفرضى ، وهذه معرفة وسطى بين الظن والتعقل.

النوع الثانى من المعرفة هو المعرفة الظنية والتى موضوعاتها العالم المحسوس ، فمنها موضوعات الحس ، ومنها الانعكاسات أو الظلال التى تنتج عن الموضوعات الحسية ويتدخل فيها خداع الحواس ، ومنهج معرفة هذا النوع من الموضوعات هو " التخمين " . وعلى هذا يصبح لدينا قسمان رئيسيان للمعرفة يتفرعان إلى أربع درجات : ١- الجدل* . ٢- الأستدلال الرياضى . ٣- الأعتقاد . ٤- التخمين . ولدينا أيضاً أربع موضوعات للمعرفة وهى :

- المعقولات الخاصة أو المثل .
- موضوعات الرياضيات (وهى موضوعات يقينية).
- موضوعات الحس .
- الأشباح والظلال (وهى ظنية وتخمينية) .

وفى قمة الوجود نجد الخير بالذات كرئيس لعالم المعقولات أو المُثل ، والموضوع الأسمى للمعرفة .(٢)

وهنا يظهر لنا مفهوم العقل ودوره عند أفلاطون من خلال هذا التقسيم للمعرفة ودرجاتها .

---

*استخدم افلاطون الجدل بمعنيين : المعنى الاول انه منهج عقلى للبحث فى المعرفة ويشتمل على شقين صاعد ونازل ولكل من الشقين وظيفته ، أما المعنى الثانى للجدل هو علم باسم علم الوجود . والجدل عند افلاطون يقابل ما سماه أرسطو بالفلسفة الأولى وماسماه اندرونيقوس الرودسى بـ " ميتافيزيقا " .

(٢) نفس المرجع ، ص ص ١٩٩ ـ ٢٠٠ .

Scanned with CamScanner

المبحث الثاني

مفهوم العقل عند ارسطو :

يعتبر أرسطو أول فلاسفة اليونان الذى درس مفهوم العقل دراسة فلسفية ، وذلك من خلال مؤلفاته الكثيرة ، وقد أعطى للعقل معنى واضحاً ، فقد عبر عن العقل بتلك القدرات العقلية العليا من تخيل وتجريد وتعميم ومقارنة واستدلال واستنباط وحدس وتأمل ، مميزاً فى ذلك بين العقل وقدراته وبين الظواهر النفسية الذى تتعلق فى الإحساس والرغبات والانفعالات والعواطف والإرادة .(١) حيث تناول مفهوم العقل فى المقالة الحادية عشر من الميتافيزيقا ، وأيضاً فى مؤلفه "الأخلاق النيقوماخية " بالإضافة إلى كتاب النفس الذى ظل عماد علم النفس حتى القرن التاسع عشر الميلادى . وسوف نركز هنا إلى حد كبير على هذا المؤلف الأخير ، ولا سيما فى الفصل الثالث منه . وسوف نعرض لآراء أرسطو فى النفس من خلال نظرياته ، ثم نتناول كيف استقبلها الإسكندر بالتحليل والنقد من خلال دراسته لمفهوم العقل وفى أى الأمور اتفق مع المعلم الأول ؟ وكيف ؟ ومتى اختلف معه ولماذا ؟

عندما قسم أرسطو قوى النفس إلى ثلاث : الغاذية والحسية والعاقلة ، كان يدرك أن القوة الثالثة وهى العاقلة يستطيع الإنسان أن يدرك بها الصور الكلية ، فى حين القوتان الأولى والثانية – والتى يشترك فيها الإنسان والحيوان – يدركان بهما الصور الفردية المادية . ومن هنا فقد جعل لهذه القوة العاقلة مكانة خاصة فى تناوله لها ، حيث إن هذه القوة هى التى تميز الإنسان عن باقى الكائنات الحية ، وبذلك جعل موضوع المنطق هو أفعال العقل من حيث الصحة والفساد .

(١) د. محمود فهمى زيدان ، فى النفس والجسد (بحث فى الفلسفة المعاصرة) دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٧٧ ، ص ص ٢١ – ٢٨ .

Scanned with CamScanner

وأفعال العقل ثلاثة : التصور الساذج ، وتركيب التصورات ، والاستدلال ، والعقل هو أداة الفكر وإدراك الفكر لنفسه ، ولذلك جاءت الصدفة عكس مبادئ العقل ، لأن العقل ليس مصدر التغير والحركة ، إنما الصدفة والاتفاق حالة من الحالات العلية التى هى مصدر التغير والحركة ، لأننا نجد العلة دائما فى فاعل طبيعى أو عاقل . ومن هنا فإن الصدفة والاتفاق علتان عرضيتان لايمكن أن يتقدم إحداهما على الأخرى ، بل هما تأتيان بعد العقل والطبيعة وسائر المبادئ الأخرى (١).

ويقسم أرسطو العقل إلى قسمين : العقل المنفعل ، والعقل الفعال ، وفى هذا يقول : " العقل ليس كالحس ، فكل الحيوانات تحس ، أما الإنسان فهو وحده الذى يعقل ، ويقول وفى هذا رد على القدماء الذين سووا بين الإنسان والحيوان من حيث الإدراك والعقل يجب أن يكون غير منفعل مع قدراته على قبول الصورة ، وأن يكون بالقوة شبيهاً بهذه الصورة ، دون أن يكون هو هذه الصورة نفسها ، وأن يكون العقل كنسبة قوة الحس إلى المحسوسات ، ويجب أن يكون غير ممتزج .(٢) اذن فالعقل المنفعل هو عقل لا مادى ، وهو بالتالى لا يستند إلى البدن كما قلنا .(٣)

ومن هنا فإن مفهوم العقل عند أرسطو ليس شيئاً بالفعل قبل أن يفكر وهو غير ممتزج بالجسم ، وليس له عضو خاص به ، لأنه إذا كان كذلك فإنه سوف ينفعل بخصائص المحسوس كالحار والبارد . ولكن إذا قبل أرسطو رأى أفلاطون الذى

---

(١) د. محمد على ابو ريان : تاريخ الفكر الفلسفى . ج٢ ، أرسطو والمدارس المتأخرة ، ط٤ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص ٨٤.

(٢) أرسطو : فى النفس ، نقله إلى العربية :د. احمد فؤاد الأهوانى ، راجعه على اليونانية : الأب جورج شحاتة قنواتى ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابى وشركاه ، القاهرة ، ١٩٤٩ ، ٤٢٩ و ٢٥ ، ص ١٠٨ .

(٣) Alfred Weber : History Of Philosophy , Trans. By Frank Thilly, Charles Scribmer's Sons , New york, 1952, P. 97 .

Scanned with CamScanner

يجعل العقل مكاناً للصور إلا أنه يقول : إن هذا العقل لاينطبق إلا على النفس فقط.

أيضاً لن تكون هذه الصور موجودة في النفس بالفعل بل بالقوة فقط ، لأن العقل يختلف عن الحس . إذ إن الحاسة لا تقوى على الإدراك عقب تأثير محسوس قوى ، أما العقل فعلى العكس من ذلك تزداد قدرته على تعقل البسيط بعد ادراك المركب . وذلك يرجع إلى أن قوة الحس لاتوجد مستقلة عن البدن على حين أن العقل مفارق له أي أنه ليست له آلة خاصة لممارسة فعله .(١) وعلى الرغم مما نلاحظه من تأثر أرسطو بالثنائية الأفلاطونية ولا سيما فى مؤلفه " ما بعد الطبيعة " فى الباب الثالث عشر ، والباب العاشر من كتاب الأخلاق النيقوماخية، فإن تلك الآراء لا تعبر عن فلسفة أرسطو فى المرحلة النضوج الفكرى له ، وإنما كانت فى مرحلة مبكرة لأرسطو والتى كان متأثراً فيها بأستاذه أفلاطون . ونلاحظ هذا جلياً فيما وجهه أرسطو من نقد شديد لثنائية أفلاطون فى نفس هذه المؤلفات . (٢)

حينما يحصل العقل على المعقولات تصبح هذه المعقـولات بالفعـل، ويـستطيع استعادتها فيسمى " العقل المستفاد " أو " العقل بالملكة " وهو كالعالِم الحاصل على المعلومات ، وهذا العقل يكون بالقوة بنوع ما ، لا كما كان قبل أن يتعلم أو يحصل على المعلومات ، إذ أن له القدرة على استعادة المعقولات التى أدركها ، وبينما

يدرك الحس المحسوسات بأعراضها الخارجية المشخصة ، نجد أن العقل يدرك ماهيات هذه المحسوسات سواء كانت هذه الماهيات متحققة فى الخارج أم مفارقة . والعقل هو المعقولات بالقوة ، ولا يكون العقل هو المعقولات بالفعل قبل أن يعقل ،

(١) د. اميره حلمى مطر : الفلسفة اليونانية (تاريخها ومشكلاتها) ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ص ٣١٢-٣١٤. وانظر ايضا : د. محمد على ابو ريان : تاريخ الفكر الفلسفى ، ج١ ، ص ١٥٢ .

(٢) د. اميره حلمى مطر : الفلسفة اليونانية (تاريخها ومشكلاتها) ، ص ٣١٥ .

Scanned with CamScanner

والعقل معقول كسائر المعقولات إذ إن العقل عندما يجرد صور الأشياء الهيولانية ويقبلها قبولاً غير هيولاني ، يعقل في أثناء ذلك ذاته . (١) فالعقل المنفعل إذن يعجز عن إدراك أى شيء بنفسه ، لأنه عقل بالقوة ، وكل شيء بالقوة لا يستطيع الخروج إلى الفعل إلا بتاثير شيء آخر يوجد وجوداً فعلياً ، ويُخرج العقل المنفعل من القوة إلى الفعل وذلك عن طريق الصور العقلية .(٢) ومن هنا يتضح أن لدينا درجتين من درجات العقل : العقل المنفعل وهو ليس فيما يعد بالعقل الهيولاني أو المادى ، وهو قوة خالصة معدة لقبول الصور المعقولة ، والعقل المستفاد وهو العقل المنفعل بعد أن حصل على الصور المعقولة .

يقول أرسطو فى كتاب النفس : "أننا نميز من جهة العقل الذى يشبه الهيولى لأنه يصبح جميع المعقولات ، ومن جهة أخرى العقل الذى يشبه العلة الفاعلة لأنه يحدثها جميعاً كأنه حال شبيه بالضوء : لأنه ، بوجه ما ، الضوء أيضاً يحيل الألوان بالقوة إلى ألوان بالفعل .

وهذا العقل هو المفارق اللامنفعل غير الممتزج ، من حيث إنه بالجوهر فعل ، لأن الفاعل دائماً أسمى من المنفعل ، والمبدأ أسمى من الهيولى ، والعلم بالفعل هو وموضوعه شئ واحد" . (٣)

---

(١) د. محمد على أبو ريان : تاريخ الفكر الفلسفى ، ج٢ ، ص ١٥٤ .

(٢) D. J Allan: The philosophy of Aristotle, Oxford, University Press, London, 1970, P. 56.

(٣) أرسطو : فى النفس ، ٤٣٠ و ١٤ ـ ٢٠ ، ص ١١٢ .

Scanned with CamScanner

يتضح من هذا النص لأرسطو انه يفرق بين عقلين : العقل المنفعل والعقل الفعال ، إلا أنه يضفى على العقل الفعال صفات تميزه عن العقل المنفعل بأنه مفارق وخالد وأزلى ، وأنه يأتى الإنسان من خارجه (١). وهذا العقل فى رأى أرسطو فكر خالص وهو تعقل دائم ، وهذا ما يقربه إلى العقل الإلهى . حيث إنه غير منفعل ، فهو لا يتأثر بالعوارض الجسمية التى تصيب الوظائف الحيوية فى النفس لأنه غير متصل بالمادة ولا يتغير ولا يتأثر بموت الجسم . (٢) ونظراً لغموض كلام أرسطو ، فقد كان هذا من أهم أسباب الخلاف بين الشراح المسلمين ومن قبلهم الإسكندر الأفروديسى .

أما عن وظيفة العقل فهى تختلف فى رأى أرسطو عن الإحساس ، وإن كان يفسر طريقة أدائه لهذه الوظيفة بنحو يشبه تماماً طريقة عمل الحواس ، فكما تتأثر الحواس بالصور الحسية فكذلك العقل يتأثر بالصور العقلية المجردة ، أى أن العقل يدرك الماهيات المعقولة . فنحن ندرك حسياً القلم بواسطة الحواس ، أما حين ندركه بالعقل فإننا ندرك معناه المجرد .

ولكى يتمكن العقل من القيام بتجريد المعانى العقلية والماهيات الكلية يفرق أرسطو بين قوتين ، قوة قابلة لتلقى جميع المعقولات وهى ملكة الاستعداد لتقبل الصور المعقولة وبها تعقل المعقولات بالقوة ولكنها لا تعقل هذه المعقولات بالفعل إلا بفضل قوة أخرى فعالة تُخرج المعانى الكلية من الجزئيات وتظهرها كما يظهر ضوء الشمس الألوان من الظلام ويحولها إلى الوجود بالفعل فى العين الإنسانية . (٣)

---

(١) أرسطو : فى النفس ، ف ٤٣٠ و ١٠ـ ١٥ ، ص ص ١١٢ ـ ١١٣ . وانظر ايضا :

W., Stace: A Critical history of Greek Philosophy, Macmillan Press, London, 1941, P. 182.

(٢) E. Zeller: Out Line of the History of Greek Philosophy, Tran. By: R. Palmer, humanities Press, 13 Edition, New York, 1955, P. 187.

(٣) د. أميرة حلمى مطر : الفلسفة اليونانية (تاريخها ومشكلاتها) ، ص ٢١٤ .

Scanned with CamScanner

ويتضح من ذلك أن أرسطو يقول بنوعين من العقل : عقل منفعل أو هيولانى patheticos وعقل فعال poeticos ولايمكن للعقل المنفعل أن يعقل بالفعل إلا بفصل شئ آخر هو دائماً بالفعل ، كما قلنا سلفاً . وإذا كان العلم بالقوة متقدماً على العلم بالفعل ، فإن العلم بالفعل متقدم على الإطلاق حسب مذهب أرسطو . العقل الأخير لا يكون بالقوة أبداً وهو لا يعقل تارة ثم يعقل أخرى ، ويقول أرسطو : " عندما يفارق يصبح مختلفاً عما كان بالجوهر – أى الجوهر المشخص – وعندئذ يكون خالداً وأزلياً . ولكن ما معنى المفارقة هنا ؟..... هل هى مفارقة النفس الجسم بعد الموت ؟ أم مفارقة للعقل المنفعل بعد تجريده للصورة المعقولة وتعقل العقل المنفعل بها بحيث يصبح هذا العقل الأخير عقلاً مستفاداً ؟ ... ولكن يبدو أن الرأى الأول هو الأصح لأن أرسطو نفسه يقول " أنه يصبح عندئذ خالداً وأزلياً ... وأنه لايتذكر بعد المفارقة أنه لا يحتفظ بأى ذكرى للحياة قبل الموت ، على حين أن العقل المنفعل فاسد لأنه يتذكر ولأنه يتصل بالكائن المركب من جسم ونفس ، ويتأثر تبعاً لذلك بظروف الحياة . (١) إذ إن العقل يقوم فى الأصل على تجريد الصـــورة الخيالية لتصـــبح موضـــوعاً للتعقل ، فإذا فسد الجسم فسدت معه قوة الخيال وفسد بذلك العقل المنفعل ". (٢)

من دراسة هذا النص لأرسطو يمكن أن نقول إن العقل المفارق خالد وأزلي عند أرسطو وليس كما قال بعض المفسرين بأن العقل يفنى بفناء الجسد... وهذا ما طرحه الإسكندر الأفروديسى حين جاء وفسر هذا النص لأرسطو من خلال كتابه المعنون " رسالة العقل " .

(١) أرسطو : فى النفس ، ٤٣٠ و ١٥ ـ ٢٠ . وأنظر أيضا : د. محمد على أبو ريان : تاريخ الفكر الفلسفى ، ج ٤ ، ص ص ١٥٤ ـ ١٥٥ .

(٢) أرسطو: المصدر السابق ، ٤٣٠ و ٢٠ ـ ٢٥ .

Scanned with CamScanner

ولكن هناك سؤال ألا وهو : مامعنى قول أرسطو " أننا بدون العقل الفعال لا نعقل ؟ ...

إذا كان المقصود أن أى شئ بالقوة يحتاج إلى مبدأ بالفعل لإخراجه من القوة إلى الفعل ، فيكون العقل الفعال هو المبدأ ولكن هل يوجد بالفعل دائماً فى النفس أم أنه يوجد خارج النفس؟ وإذا كان التفكير قائماً على الاحساس ، فيكون المحسوس هو الذى يخرج الحس من القوة إلى الفعل ، ويصبح عمل العقل تجريد الصورة المعقولة من الصورة الخيالية – المستمدة من الإدراك الحسى ـــ لتكون مادة للتعقل ، ومن هنا فالعقل الفعال هو المبدأ الذى يقدم الصورة المعقولة للعقل المنفعل ويخرجه من القوة إلى الفعل بعد تعقله لهذه الصورة . (١)

وقد كان الإسكندر الأفروديسى أول من قال بهذا الرأى وتبعه فى ذلك المسلمون وغيرهم ، وجعلوا مركزه فى عقل فلك القمر .

حين يقول أرسطو إننا بدون العقل لا نعقل .... معنى هذا أن آلة الإدراك تكون دائماً قوة صرفة لا تخرج إلى الفعل إلا بتأثير موضوع الإدراك ، فإذا جعلنا العقل الفعال داخل النفس وهو بالفعل دائماً ـــ سواء عقَل أم لم يعقل ـــ فتكون بذلك قد خرجنا على هذه القاعدة العامة . وإذا كان هذا العقل أزلياً وخالداً فمن أين أتى وما مصدره ؟ كما يقول د. محمد على أبو ريان ..... ويبرر ذلك بأن العقل الفعال ما دام بالفعل دائماً فإنه سيكون محركاً غير متحرك ، وهذا ما قال به أرسطو نفسه فى الفصل الرابع من المقالة الأولى يقول فيه : وفيما يختص بالعقل

(١) د. محمد على أبو ريان : تاريخ الفكر الفلسفى ، ج٢ ، ص ص ١٥٥ ـ ١٥٦ .

Scanned with CamScanner

فيظهر أنه يتولد فينا كأن له وجوداً جوهرياً ولا يخضع للفساد ، أما الصور الطبيعية الأقرب إلينا فإنها تخرج من المادة لتعود إليها .(١) وهذا ما يؤكده فى كتاب الحيوان* حيث يقول " إن العقل الفعال يأتي من خارج ويحل فى الجنين " .(٢)

ويقول أرسطو فى كتاب النفس " العقل فى الإنسان قوة صرفة ، وهو لا يدرك المحسوسات مباشرة لأنه مفارق ، وهو إما نظرى يدرك الماهيات فى أنفسها ، وإما عملى يحكم على الجزئيات بأنها خير أو شر فيدفع الناس بالميل إليها أو ينفرهم منها .

ومن هنا نستطيع أن نقول إنه لايمكن أن يتم أى إدراك عقلى إلا بافتراض وجود عقل منفعل وعقل فعال وعقل بالملكة ، وذلك حسب المبدأ الأرسطى القائل بأن ما هو بالقوة يخرج إلى الفعل بتأثير ما هو بالفعل . أيضاً ... كل معرفة عقلية فإنما تستمد من الصور الخيالية المأخوذة من الحس .

وهذه الصور الخيالية هى مادة التعقل ، والعقل الفعال – وهو بالفعل دائماً – يجرد الصور المعقولة من هذه الصور الخيالية ويقدمها للعقل المنفعل ليتحد بها فيخرج بذلك من القوة إلى الفعل ويصبح عقلاً بالفعل كما قلنا سلفاً .

---

(١) أرسطو : فى النفس ، ٤٠٨ ظ ، ٢٠ –٢٥ ، ص ٢٧ .

(٢) أرسطو : تكوين الحيوان ، المقالة الثانية ، الفصل الثالث .

*كتاب الحيوان لأرسطو طاليس ، وهو تسع عشر مقالة ، نقله ابن البطريق ، وقد يوجد سريانياً نقلاً قديماً لجود من العربى ، وله جوامع قديمة .. وكذا توجد بخط يحيى بن عدى فى فهرست كتبه

= لنيقولاوس لختصاراً لهذا الكتاب . [انظر : ابن النديم : الفهرست ، المطبعة الرحمانية بمصر ، ١٣٤٨ هـ ، ص ٣٥٢] .

Scanned with CamScanner

المبحث الثالث

مفهوم العقل عند الإسكندر الأفروديسى :*

كان الإسكندر من بين شراح أرسطو المتأخرين ، وكان يُطلق على نفسه لفظة " معلم لفلسفة أرسطو . (١) وقد لقبه البعض بأرسطو الثاني .(٢) وكان رئيساً لمدرسة أرسطو (اللكيوم) في أثينا . (٣) وذلك في الفترة من سنة ١٩٨ إلى سنة ٢١١. (٤) ، وكان الإسكندر أيام ملوك الطوائف ، وقد عاصر جالينوس واجتمع معه .(٥) تعتبر رسالة العقل من الرسائل الهامة للإسكندر، أيضاً من الرسائل الكاملة ، وهي ضمن مجموعة من مؤلفات الإسكندر عن النفس وتعرف بالملحق ، وإن كان هناك تباين في الآراء حول نسبة هذه الرسالة إلى الإسكندر ، إلا أننا نجد فيها من العمق والأصالة ما يؤكد لنا نسبتها إلى الإسكندر وليس كما ذهب البعض أمثال ماركيوز الذى يرى أختلاف بينها وبين أعمال أخرى للإسكندر تحمل نفس الأسم والمحتوى وهى رسالة النفس .

---

*نسبة إلى أفروديسيا Aphrodisiac من أعمال كاريا Carla الذى ولد فى آسيا الصغرى وذلك فى النصف الثانى من القرن الثانى الميلادى ، وتفقه فى الفلسفة على يد ارسطوقليس المعلم الأرسطاطاليسى المشهور ، ما بين عامى ١٩٨ ــ ٢١١ ، ويعد من أكبر شراح أرسطو ، ولهذا لقبه خلفاؤه بأرسطو الثانى ، ولاجتهاده فى شرح فلسفة أرسطو لُقب بالشارح ، وظلت شروحه قوية الأثر حتى عصر النهضة .(أنظر : الموسوعة العربية الميسرة ، صدرت تحت إشراف د. حسين محمد نصار ، الطبعة الأولى ، شركة إيناء شويف الأنصارى للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، ٢٠١٠ ، مادة الإسكندر الأفروديسى ، ص ٢٨٨ .

(١) Alexander Of Aphrodisia : On fate Translated by R.W. Sharples , Duckworth , London , 1983 , 167.2 , P. 179 .

(٢) د.عبد المنعم الحفنى : الموسوعة الفلسفية ، دار ابن زيدون ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، ب. ت ، ص ٤٣ .

(٣) د. محمد فتحى عبد الله : مترجمو وشراح أرسطو عبر العصور ، مركز الدلتا للطباعة ، الإسكندرية ، ١٩٩٥ ، ص ٤٨ .

(٤) جورج سارتون : تاريخ العلم ، ج ٣ ، ترجمة لفيف من العلماء بإشراف : د. عبد الحليم منتصر ، ٦ أجزاء ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٣ ، ص ١٨٧

(٥) ابن النديم : الفهرست ، ص ٣٥٤ .

Scanned with CamScanner

وإن كان الإسكندر يعتبر العقل بالقوة ــ فى رسالة العقل ــ يكون قوة كاملة قادرة على إخراج الصورة من المادة ، فى حين يرى فى "رسالة العقل" أنه مجرد صورة بدائية من العقل لم تصل بعد إلى قوة كاملة . أما العقل بالملكة ــ فى رسالة النفس ــ فيكون حافظة للصور المجردة من المادة سواء بالعقل المادى أو بالقوة ، فى حين نجد العقل بالملكة ــ فى "رسالة العقل" ــ يكون قوة قادرة على تجريد الصورة من المادة وهو فى ذلك مثل العقل بالقوة كما جاء فى "رسالة النفس" ولكن العقل الفعال فى الحالتين يكون إلهياً ، والفرق الوحيد أن عمل العقل فى " رسالة النفس " يكون غير مباشر . (١) ويقول الإسكندر فى شرحه للنفس عند أرسطو : النفس صورة الجسم ، وليس فى الصورة والهيولى فى المركب وجود خاص أو مفارق ، وجميع وظائف النفس مرتبطة بتغيرات عضوية ، فالنفس شئ من الجسم ، وعلى ذلك فالعقل الهيولانى فاسد بفساد الجسم ، أما العقل الفعال ، فلما كان هو الذى يجعل صور الماديات معقولة ، فيجب أن يكون معقولاً ، فهو مفارق وليس جزءاً من النفس ، ولكنه يفعل فى النفس من الخارج ، وهو الله أو العلة الأولى . (٢)

وقد جاء اختلاف الإسكندر عن أرسطو بتأثير أرستوكليس استاذ الإسكندر الذى قال بأربعة عقول هى: عقل بالقوة(الهيولانى) ، وعقل مكتسب ، وعقــل منفعــل ، وعقل رابع سماه عقل فعال وهو مفارق وإلهى . بذلك أصبح العقل

(١)Frederic, M. Schroeder and Robert B.Todd: Greek Aristotelian commentators On the Intellect . printed by Angell printing L.T.D. Canada , 1990 , p.p. 7–8.

(٢) يوسف كرم : تاريخ الفلسفة اليونانية ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط ٥ ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص ٣٠٢ .

انظر ايضا : د. اميرة حلمى مطر : الفلسفة اليونانية (تاريخها ومشكلاتها) ، ص ٣١٤ .

Scanned with CamScanner

الفعال عند الإسكندر عقلاً مفارقاً للنفس الإنسانية أي منفصلاً عنها وخارجها . (١)

ويرى جيلسون أن الإسكندر لم يقل بعقل رابع بل اكتفى بعقول ثلاثة هي: الهيولانى وبالملكة والفعال ، ولكننا نجد فى الترجمة اللاتينية عقلاً رابعاً هو العقل المستفاد Adeplus ، وحينما ترجمت هذه الرسالة إلى العربية وجدنا أن وظيفة العقل الفعال قد ازدوجت وتمثلت في وظيفتين : إحداهما يقوم بها عقل مستفاد داخل النفس الإنسانية والأخرى يقوم بها عقل فعال مفارق يوجد خارج النفس الإنسانية . (٢)

ويقول الإسكندرفى مؤلفه "رسالة العقل" عن العقل الهيولانى : "إن العقل عند أرسطو ينقسم إلى ثلاثة أجزاء ، أحد هذه الأجزاء العقل الهيولانى ، وهو عقل موضوع ممكن يصير كاملاً مثل الهيولى . وكان الإسكندر يقصد بلفظ موضوع أى أنه غير متعين ، وذلك لأنه شبيه بالهيولى أو المادة ، فهو العقل القابل للتعيين ، وهو يقابل عند أرسطو العقل بالقوة . (٣) وهنا يشترك الإسكندر مع أرسطو حيث إن لفظة هيولى تعادل لفظة القوة عند أرسطو ، لأن الهيولى هى قوة خالصة . يقول الإسكندر إن العقل المادى أوالعقل الهيولانى هو عقل فى النفس بحيث تتضمن مبدأ وجودها قوة خالصة ، وهذا العقل يستطيع أن يصير كل المعقولات بالفعل ، ولكن هو لا شئ بالفعل .

(١) د. محمد فتحى عبدالله : مترجمو وشراح ارسطو عبر العصور ، ص ٤٨.

(٢) د. محمد على أبو ريان : معجم أعلام الفكر الإنساني ، الجزء الأول ، تصدير : د. إبراهيم مدكور ، إعداد نخبة من الأساتذة المصريين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤ ، ص ٥٧٠ . وانظر أيضاً : د. أميرة حلمى مطر : المرجع السابق ، ص ٣١٦ .

(٣) الإسكندر الأفروديسى : رسالة العقل ، ترجمة : د. عبد الرحمن بدوى ، ضمن كتاب أرسطو عند العرب ، شروح على أرسطو مفقودة فى اليونانية ، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص ٣١.

Scanned with CamScanner

ويوضح الإسكندر ذلك بقوله " لايمكن أن يعتبر هذا العقل مادة ويمكنها الاتحاد مع صورة من الصور أن تحدث جوهراً ما ، ولكنه يقصد هنا أن هذا العقل هو عقل بالقوة وهو قادر على إدراك كل المعقولات مثلما أن المادة هى بالقوة وقادرة على أن تقبل كل الصور . (١)

العقل الهيولانى هو قوة فى النفس ، كما أنه ليس واحداً من الموجودات التى هى كذلك ــ هى عقل هيولانى ــ وليس واحداً من الموجودات بالفعل ، إلا إنه قد يمكن ان يصير كلا ، أى يصير متصوراً للأشياء الموجودة كلها ، لأنه لا ينبغى لمدرك الكل أن يكون بالفعل بطبيعته التى تخصه واحداً من المدركات ، لأنه لو كان كذلك لكان عند إدراكه الأشياء التى من خارج ستعوق صورته التى تخصه عند تصور تلك . (٢)

ويشبه الإسكندر عمل العقل الهيولانى فى الإنسان بعمل الحواس ، بأن كل حاسة من الحواس لا تدرك ما هو شبيه بها ، وإنما تدرك ما هو مخالف لها،

ويعطى لنا مثلا ــ حاسة اللمس ــ ويقول اللمس لايحس ما هو مثله فى الحرارة أو البرودة وإنما يحس ما خالفه .(٣) والعقل الهيولانى عند الإسكندر لا يمكن أن يدرك بالحواس ولا يمكن أن يكون واحداً من هذه الحواس ، ولايمكن ان يدرك كأحد هذه الموجودات التى يمكن تمييزها ، إلا أنه مدرك لكل هذه الموجودات ، وهو أيضاً يعقل كل هذه الموجودات ، وبالتالى فهو ليس واحد من هذه الموجودات ، ولكنه كل هذه الموجودات

(١) بيار دوهيم : مصادر الفلسفة العربية ، ترجمة : د. أبو يعرب المرزوقى ، دار الفكر ، ط١ ، دمشق ، ٢٠٠٥، ص ١٠٢ . وانظر أيضا : د. محمد فتحى عبدالله : المرجع السابق ، ص ٤٩ .

(٢) هبه رجب أحمد : الإسكندر الأفروديسى ... شارحا وفيلسوفا ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص ٧٨ .

(٣) الإسكندر الأفروديسى : المصدر السابق ، ص ص ٢٣ ـ ٣٣ .

Scanned with CamScanner

بالقوة ، وهنا يطلق عليه لفظ عقل ، وهو عقل يستطيع ادراك كل الموجودات . (١)
لايعتبر الإسكندر النفس جوهراً مستقلاً عن الجسد ، ولقد أدى به هذا الراى إلى نتيجة ذات قيمة لاهوتية هامة ، الا وهى أن النفس أو الروح بلغة الإسكندر تفنى بفناء الجسد ، ويقول الإسكندر أن الإنسان يولد ولديه عقل بدون صورة ، عقل مادى أو هيولانى ، وعن طريق التعلم يكتسب هذ العقل صورة ، فيصبح تفكيراً. وهنا يتحول هذا العقل من حالة انفعال إلى حالة فعل ، ومن هاتين الحالتين يوجد العقل بالملكة ، وهو فى الواقع صورة العقل الهيولانى . (٢) إن العقل بالملكة عند الإسكندر هو حالة خاصة من العقل الهيولانى ، فالعقل الهيولانى الذى رأيناه مجرد استعداد للتعقل ، ولابد لكى يصبح فعلاً حقيقياً أن يكتسب كمالاً يسمح له فى الظروف بعينها أن يعمل وأن يتعقل . وهو الذى يفكر وينتقل من القوة إلى الفعل ، وهو العقل الأول بعد أن اتحد بالصورة أو المعانى العقلية .(٣) أما العقل الفعال عند الإسكندر هو الذى يصبح به العقل الهيولانى له ملكة وقياس هذا الفاعل .

وهذا ما يوضحه أرسطو بقوله : كما أن الضوء هو علة الألوان المبصرة بالقوة فى أن تبصر بالفعل ، كذلك العقل الفعال يجعل العقل الهيولانى الذى هو بالقوة عقلاً بالفعل ، وذلك حينما يثبت فيه ملكة للتصور العقلى . (٤) بالرغم من تأثر الإسكندر الواضح بفلسفة أرسطو ، إلا اننا نجد فروقاً واضحة فى تناوله لمفهوم العقل وتقسيماته مختلفاً عن المنهج الأرسطى ، ونجده صريحاً فى ذلك ، حيث يعرض لنا آراءه الفلسفية مما يجعلنا نعتبره من أصحاب الفلسفات التى تتسم بالأصالة . وهذا ما جعل الإسكندر على نقيض من الفلسفة الرواقية التى كانت تتسم بالنزعة التلفيقية ، والتى عمل جاهداً فى تفسيره لآراء أرسطو بشكل يبررها من هذه النزعة .

---

(١) نفس المصدر ، ص ٣٣ .

(٢) نفس المصدر ، ص ٤٠ .

(٣) د. محمود قاسم . فى النفس والعقل للفلسفة الإغريق والإسلام ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط ٤ ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ١٩٩.

(٤) الإسكندر الأفروديسى : رسالة فى العقل ، ٣٩٩ ب ، ص ٣٤ .

Scanned with CamScanner

خاتمة البحث

يمكن ايجاز ما انتهينا إليه فى هذا البحث فى النقاط الآتية :

١ـ يعتبر انكساجوراس أول من قدم لنا مفهوم عن العقل فى الفلسفة اليونانية إلا أنه لم يشمل هذا المفهوم إلا مرحلة تكوين العالم و الموجودات فقط ، و لم يجعله علة غائية فى العالم ، و بذلك يصبح سر النظام الدائم فيه ، أيضًا لم يجعل من هذا العقل ذاتًا سامية لها وجودها المستقل عن العالم ، أو بالأحرى ذاتًا إلهية ، و من هنا يمكن أن نعتبر العقل عنده مثل النار عند هيرقليطس أو قوتى المحبة و الكراهية عند أمبادوقليس .

٢ـ إذا نظرنا فى فلسفة أرسطو الطبيعية و التى تشتمل على دراسة النفس بما فيها من أجزاء . ندرك ما يقصده أرسطو من خلال مفهومه للعقل على أنه الأساسى فى عملية المعرفة سواء كانت هذه المعرفة حسية أم عقلية ، و هنا يظهر لنا الجانب الواقعى فى فلسفته حتى فيما يتعلق بمفهومه للعقل ، و هذا ما لا نجده مثلًا عند أفلاطون الذى اعتبر موضوعات العقل قائمة بذاتها و هى معقولات خالصة ، إنما اعتبرها – موضوعات العقل – معانى يجردها العقل من الصور المحسوسة و كذلك ليست مفارقة بطبيعتها ، كما كان يراها أفلاطون ، بل هى صورة للجسم متحدة به اتحادًا جوهريًا .

٣ـ لما كان العقل يختلف عن الجسم ، فهو أيضًا يختلف عن الحس . لأن الاحساس يشترك فيه الإنسان و الحيوان ، أما الإنسان فإنه يتميز و يختص بالعقل ، و من هنا فالعقل لا ينفعل مع الصور ، ولكنه يقبل الصور . فالعقل بالقوة عند أرسطو لا يمتزج بالمعقولات و لا يمتزج بالجسم ، و هو أيضًا ليس له عضو خاص به ، والعقل عند أرسطو يمكنه أن يدرك أشد الأشياء تعقيدًا و يكون له القدرة على إدراك المعقولات ببساطة .

Scanned with CamScanner

وهذا يدلنا على أن قوة الحس لا توجد مستقلة عن البدن ، فى حين أن العقل مفارق له ، أى أنه ليس له آله خاصة لممارسة فعل. وهنا يتفق الاسكندر مع أرسطو من حيث قدرة العقل على التجريد والاحتفاظ بالصور .

٤ ــ لقد جاء الإسكندر الأفروديسى فى نهاية القرن الثانى للميلاد و هو يعتبر من أهم شراح أرسطو فى تلك الفترة ، و لا سيما فى تناوله " كتاب النفس " ، والذي خالفه فى كثير من المسائل خاصة مسائل الإدراك العقلى و قوى النفس العاقلة .

٥ــ إذا دققنا النظر فى رأى الاسكندر فى مسألة العقل ، فإننا لا نجده قد جاء بشئ جديد عما قاله أرسطو ، فالعقل الهيولانى عنده هو العقل بالقوة عند أرسطو ، وهذا العقل يفنى بفناء الجسد لأنه صورة لهذا الجسد ، والجسد فانٍ .

٦ــ يتفق كل من أرسطو والإسكندر الأفروديسى على أن العقل الفعال هو قوة توارثية تصبح من خلالها الموضوعات معقولات . و هو الذى يجعل العقل الهيولانى ينتقل من حالة رمادية فاقدة لكل صورة إلى حالة محددة ، أى حالة العقل بالملكة . ثم يتحد هذا العقل بالملكة مع العقل الفعّال، و هو الله ، فى صورته الأزلية .

٧ــ إن العقول عند الاسكندر أربعة : العقل الهيولانى ، العقل بالملكة ، العقل الفعّال ، العقل المستفاد ، و قد شرح الإسكندر مذهب أرسطو فى النفس و العقل على أن النفس صورة الجسم الذى هى شىء منه وعلى هذا فالعقل الهيولانى فاسد بفساد الجسم ، أما العقل الفعّال فمفارق و ليس جزءًا من النفس ، وإنما يفعل فيها من الخارج ، و هو بهذا المعنى عبارة عن الله أو العلة الأولى ، وهنا يختلف الإسكندر عن أرسطو و إن كان شارحًا له .

Scanned with CamScanner

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر:

- **أرسطو** : تكوين الحيوان ، المقالة الثانية ، الفصل الثالث .
- ------- : كتاب النفس ، نقله إلى العربية : د. **أحمد فؤاد الأهوانى**، راجعه على اليونانية : الأب جورج شحاته قنواتى ، ط١ ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبى ، القاهرة ، ١٩٤٩ .
- **الإسكندر الأفروديسى** : رسالة فى العقل ، ترجمة : اسحق بن حنين (ت ٢٩٨هـ) ، ضمن مؤلفات شروح أرسطو المفقودة باليونانية ، ورسائل أخرى ، د. عبد الرحمن بدوى ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٧١ .

ثانياً: المراجع العربية :

١- **ابن النديم** : الفهرست ، المطبعة الرحمانية بمصر ، ١٣٤٨ هـ

٢- د. **إبراهيم مصطفى إبراهيم** : مفهوم العقل فى الفكر الفلسفى ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٩٣ .

٣- **أفلاطون** : محاورة فيدون ، الأصول الأفلاطونية ، ج١ ترجمة وتعليق : د. نجيب بلدى ، د. على سامى النشار ، عباس الشربينى ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٢ .

٤- د . **أحمد فؤاد الأهوانى** : فجر الفلسفة اليونانية ، قبل سقراط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .

٥- د. **أميرة حلمى مطر** : الفلسفة اليونانية (تاريخها ومشكلاتها)، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٨ .

Scanned with CamScanner

٦-بيار درهيم : مصادر الفلسفة العربية ، ترجمة : أبو يعرب المرزوقى ، دار الفكر ، ط١ ، دمشق ، ٢٠٠٥ .

٧-جورج سارتون : تاريخ الفلسفة اليونانية ، ج٣ ، ترجمة لفيف من العلماء بإشراف د. عبد الحليم منتصر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

٨-د. على سامى النشار ، د. أحمد صبحى : نشأة الفكر الفلسفى عند اليونان ، منشاة المعارف بالإسكندرية ، ط ١ ، الإسكندرية ، ١٩٦٤ .

٩-د. محمد على أبو ريان : تاريخ الفكر الفلسفى ، ج١ ، من طاليس إلى أفلاطون ، دار الجامعات المصرية ، الإسكندرية ، ١٩٧٤ .

١٠----------: تاريخ الفكر الفلسفى ، ج٢ ، أرسطو والمدارس المتأخرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط٤ ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

١١-د. محمد فتحى عبد الله : مترجمو وشراح أرسطو عبر العصور ، مركز الدلتا للطباعة ، الإسكندرية ، ١٩٩٥ .

١٢-د. مصطفى النشار : تاريخ الفلسفة اليونانية من منظور شرقى ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

١٣-هبة ربيع أحمد : الإسكندر الأفروديسى ... شارحاً وفيلسوفاً ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٠ .

١٤- هيرقليطس : جدل الحب والحرب ، ترجمة وتعليق: مجاهد عبد المنعم مجاهد دار الثقافة للنشر ، القاهرة ،١٩٨٠ .

١٥-يوسف كرم : تاريخ الفلسفة اليونانية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط٥ ، القاهرة ، ١٩٧٠ .

Scanned with CamScanner

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية :

1-Alexander Of Aphrodisia : On fate, Translated by R.W. Sharples , Duckworth, London , 1983 .

2-Allan, D. J : The philosophy Of Aristotle , Oxford , University Press , London , 1970 .

3-Armstrong A.H. : An Introduction to Ancient Philosophy , oxford, Unversity , Press, London , 1957 .

4- Cary M. & Harhalf : T. J Life and Thought in the Greek and Roman world , Methuen company , LTD . London, 1970 .

5-comfort F.M.: Greek Religious Thought, edited by Ernest Barker University of London , Press Published , London , 1923 .

6- Frederic M.Schroeder And Robert B. ToddTwo greek Aristotlian Commentators On The Intellect, printed by Hignell Printing LT.D. Canada, 1990 .

7-Guthrie W.K.C. : A History Greek Philosophy , vol.1(the Earlier pre-Socratic and the ythagoreans,,Cambridge University,London,1962.

8- Jaeger w. : Aristotle , Trans. By : Robinson 2 nd edition , oxford , 1948

9-Russell B., "A History Of Western Philosophy " by George Allan and Unwin L.T.D., Ruskin House , London , Impression , 1967.

10- Stace W. : A Critical history of Greek Philosophy, Macmillan Press, London, 1941.

11- Warnock, Y.J"Reason" in : The Encyclopedia of philosophy , Paul Edwards , Editorin chief , the Macmillan Company & the free Press , Reprint Edition , NewYork,1972.

12 - Zeller,E : Out Line of the History of Greek Philosophy, Tran. By: R Palmer, humanities Press, 13 Edition, New york, 1955.

Scanned with CamScanner

رابعاً: الموسوعات والمعاجم :

١-الموسوعة العربية الميسرة : تحت إشراف : د. حسين محمد نصار ، ط١ ، أبناء شريف الأنصارى للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، ٢٠١٠

٢-د. عبد المنعم الحفنى : الموسوعة الفلسفية ، دار ابن زيدون ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، ب. ت .

٣- معجم أعلام الفكر الإنسانى : المجلد الأول ، تصدير : د. إبراهيم مدكور ، إعداد نخبة من الأساتذة المصريين ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٤

Scanned with CamScanner

The concept of mind between Aritstotle and Alexander of Aphrodiseas

1- In concept of mind is a very compiicated term pictures it is concerned with many other items .

2- In Greek philoeophy Anaxagoras believed that the ordering of things planned by mind which was concerned of bothasa unified cosmic intelligence and as an explanation of human and animal intelligence.

3- Aristotle conceived the mind as the essential foundation of the empirical and mental knowledge , so Aristotle was real in using the concept of mind .

4- The mind different from body and all other sense , so at accepts the forms , and it can conceived the ideals.

5- Alexander of Aphrodisias (three rd c .A. D) is known as a commentor on Aristotle, his own doctrine included that the mind is not immortal . he agreed with Aristotle that the Active intellect by which the objects will be ideals . the a Active intellect tronsfers the passive intellect or (hyle) from unlimited State to limited State . the passive intellect will be associated was the active intellect or God

6- There are four kinds of Minds or intellects :

A- The hylique intellect .

B- The intellect by habit .

C- The Active intellect.

D- The passive intellect.

7- Alexander explained the concepts of self and the mind in Aristotelians saw the self is form of the body , so the hylique intellect is immortal . the active intellect is not a past of the self . but it forms the seif . the active intellect is the God or the first cause.

Scanned with CamScanner